رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)664(" رفع الأمانة " كتاب الرقاق ح)6946-7946(

للشيخ مصطفى العدوي 22 1 7102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الرقاق من صحيحه باب رفع الامانة رفع الامانة قيل قلتها وقيل اندثارها قيل ذهاب الامانات وضياع الامانات وخيانات الامانات قال حدثنا محمد بن سنان - 00:00:46

حدثنا فليح ابن سليمان عن رواة البخاري المتكلم فيهم وقد دوفي عن البخاري في هذا المقام لماذا اخرجت لفليح وهو متكلم فيه فكان الجواب انه انما اخرج له في الرقاق - 00:01:27

ومعنى الرقاق ان الاحاديث التي ترقق القلوب او في فضائل الاعمال قال حدثنا هلال بن علي عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:53

اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة كان مصير من البخاري الى انه يرى ان الامانة لا تنحصر في الامانات المالية - 00:02:18

التي يودعها قوم عند اخرين ولا تنحصر كذلك في الامانات التي هي الاسرار التي يستأمن عليها قوم انما اعم من زلك فوضع الرجل في موضعه المناسب امانة فاذا وضعت رجلا في غير موضعه المناسب له ضيعت الامان - 00:02:50

اذا وليت شخصا ادارة عمل هذه امانة فاذا وليت من ليس بكفء هذه الادارة فليست فقد خنت الامانة فالامانة اذا اعظم والشيء بشيء يذكر كما يقولون فان عددا من اهل العلم قالوا في تفسير قوله تعالى - 00:03:19

انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال بعض العلماء ان المراد بالامانة هنا الغسل من الجنابة فتعجب قوم - 00:03:50

كيف تكون هذه الامانة الغسل من الجنابة عرضت على السماوات وعلى الارض وعلى الجبال فقال فريق من العلماء مجيبا على هذا ليس المراد غسل الجنابة بعينه انما المراد التكاليف الشرعية التي منها - 00:04:15

فيما يخص بني ادم الغسل من الجنابة فكأن المعنى انا اردنا على السماوات والارض والجبال امرا وهو وهو ان نحملهما بتكاليف نأمرهما باوامر وننهاهما عن نواهي وكأن المعنى يا سماوات - 00:04:43

هل ترضين ان تكلفي باوامر ونواهي ان فعلتيها تسابي وان تركتيها تعاقبي قالت لا اعتزر عن هذا لا اريد ثوابا ولا اريد عقابا لان تشعر وتعلم ان حمل الامانة شيء عظيم - 00:05:13

عرض هذا الامر على الارض ايضا وعلى الجبال هل ترضيان ان تكلفا بتكاليف شرعية ان امتثلتما الاوامر والنواهي تثابان وان خالفتما تعاقبان قالت لا لا نتحمل لا نريد ثوابا ولا نريد عقابا - 00:05:40

فعرض الامر على الانسان يا ايها الانسان هل توافق على ان تكلف بتكاليف شرعية ان فعلتها تثاب وان تركتها تعاقب قال اوافق انه كان ظلوما في الغالب لنفسه اولا جهولا بمآلات الامور - 00:06:04

ولذا اغلب بني ادم لم يتحملوا الامانة فتراء اكثر من في الارض كفرة يعني اذا احصيت من في الارض كما قال ربنا وان تطع اكثر من

في الارض يضلوك عن سبيل الله - 00:06:33
فالامانة في الاية التكاليف الشرعية في شأن بني ادم من اعظم هذه التكاليف الشرعية الغسل من الجنابة فالغسل من الجنابة شأنه عظيم عند عند المسلمين شأنه عظيم في الاسلام والمسلمين - 00:06:53
ولذلك يذكرون دائما مدى شدة نفور المرأة من الرجل ذلك الذي قد يسوغ لها ان تطلق قل اقسم بالله لا اغتسل لك من جنابة كأنه امر شاق وعظيم ترى من قال ان الامانة الغسل من الجنابة يرى انها من اعظم التكاليف - 00:07:14
الشرعية التي عرضت على ابن ادم هذا وجه ما مناسبة رفع الامانة في ترقيق القلوب محاصله سيذكر في الباب الذي بعده انك اذا استامنت على شيء وخنت ما كان هذا الشيء يسبب ظلمة في قلبك - 00:07:38
ما كان هذا الشيء يسبب مرضا في القلب كما سيأتي في الحديث ما يفيد ذلك فكلما قلت امانة الشخص كلما ازداد قلبه سوءا ولا يكاد يرق للخيانات ولذلك فان الله قال - 00:08:05
فبما نقضيهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسيا ونقض الميثاق يانا للامانة وسقى شخصا ميثاقا وقال هذا الميثاق فلما خان هذا الميثاق تسربت القسوة الى القلوب تسربت القسوة الى القلوب فبما نقضيهم ميساقهم لعناهم - 00:08:28
وجعلنا قلوبهم قاسيا فكلما ارتفعت الامانة كلما قسى القلب وازداد زلمة ولم يرق معك تحاول ان ترققه وتفشل لانك خائن للامانة ولذلك فلما كان على سبيل المثال من اعظم الامانات - 00:09:00
شهادة الحق وقول الحق وخاصة عند القضاء الذي يقضي بناء على هذه الشهادة ولما كان ايضا من الفجور من الشرور كتمان الحق قال تعالى في شأن كاتم الشهادة ومن يكتمها - 00:09:27
فانه ازم قلبه. قال العلماء يعني فاجر قلبه يا نون قلبه فاجر فوقان الامانة كتم الشهادة وهزه ايضا خيانة للامانة كما يقول لك فين فلوسك؟ يقول ما عندي فلوس مسلا اين قول الحق؟ تقول ما اعلم شيئا - 00:09:52
وتكتب فبهذا يفجر القلب فلكتمان الامانة اذا ولخيانة الامانة اذا اثر في موت القلب وفساد القلب وتلف القلب وكلما عظمت الخيانة وكلما عظم تضييع الامانة كلما ازداد القلب ظلمة وسوادا ومرضا والعياذ بالله - 00:10:14
وكلما كان الشخص مؤديا للامانة كلما ازداد القلب حياة وازداد القلب نورا وايمانا وامتلأ بالخير اية امانة كانت امانة علم امانة مال امانة نصح امانة سر كل هذه حفزها ينشط القلب ويقويه. خيانتها - 00:10:44
تسبب امراضا للقلب فهذا وجه المجيء بهذا الباب باب رفع الامانة في باب او في كتاب الرقاق من صحيح البخاري والامانات التي تخص اخواني من طلبة العلم امانة العلم الشرعي - 00:11:09
اذا لم تؤده كما يريد الله سبحانه قال النحو الزي امرت به فان هذا يسبب لك قسوة في قلبك اذا لم تؤد كتمته وفيه خير لم تؤدي والناس في حاجة اليه. زورت فيه - 00:11:34
رججت خلق الله فيه القلب يفجر بذلك والعياذ بالله وتأتي تحاول ان تلينه تحاول ان تبكي من خشية الله يصعب عليك لانك خائن للامانة. حينئذ هنا النبي قال في باب الحديس الذي ذكر - 00:11:56
اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة فبالنزر الى احوال الامم في زمننا الشعوب ترى مثلا من القائمون على العالم؟ من رؤساء العالم - 00:12:18
تجد واحد من افجر خلق الله يرأس دولة من الدول الكبرى تجده من المجاهرين بالفواحش بالزنا وبالخمر وبالعشق وبالفجور ولا يبالي وهو الذي يرأس دولة كبيرة من دول العالم فامور تسند الى غير اهلها سواء في بلاد المسلمين او في غير - 00:12:47
بلاد المسلمين فكلها امور تؤزن باقتراب الساعة نعم هناك امور اخرى تؤزن باقتراب الساعة كالتطاول في البنيان وانشاء الابراج ونحو ذلك موزن باقتراب الساعة مؤزن تطاول الاعراب على وجه الخصوص - 00:13:17
الحفاة العراة العلة ريعاء الشائب فكل ذلك مؤزن بالبلاء الذي يكاد ان يحل باهل الاسلام قال اذا اسند الامر الى غير اهله تنتظر الساعة قال حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان - 00:13:41

محمد ابن كثير عن سفيان هو سفيان الثوري ومحمد ابن كثير العبدي قال حدسنا الاعمش فسفيان هنا عين بامرين الاول تلميذه والثاني شيخه ومحمد بن كسير العبدي كسيرا ما يروي عن السوري - 00:14:09
الامش ايضا سفيان الثوري مكسر انه مكثر عنه اكثر من غيره عن زيد بن وهب حدثنا حذيفة قال وحذيفة ابن اليمان رضي الله عنه صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:40
اذا حدثك بحديث في الفتن فهو اعلم الصحابة باحاديث الفتن وهو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الصدد قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين - 00:15:07
رأيت احدهما وانا انتظر الاخر حدسنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة الامانة في الاصل وضعها الله في جذر قلوب الرجال - 00:15:32
ماذا جاء القرآن وجاءت سنة الرسول تقوي الامانة وتسقيها تعظمها وتأمر بها تؤكد عليها تثبتها نصوص القرآن نصوص السنة تسبت الامانة التي في القلوب تثبتها تثبيتا هي موجودة في جذر قلوب الرجال - 00:15:55
لكن انت ممكن الشيء في قلبك ويأتي شخص بكلام طيب يثبته فيك فيك خصلة من خصال الخير انت رجل كريم فيك هذه الخصلة الحمد لله يأتي شخص يقول لك كلاما طيبا - 00:16:23
يزيد هذا الكلام تثبيتا في القلب. يقول لك ابشر انت رجل كريم والحمد لله الله يزيدك كرما الله يوسع عليك انت ممتثل لامر الله قل من يوجد في يقويك ويقوي خصلة الكرم في قلبك - 00:16:39
فكذلك الامانة تأتي النصوص الكتاب والسنة تداعم الامانة في جذر قلوب الرجال لمن قبل الكتاب والسنة لمن قبل الكتاب والسنة قال ثم علموا من القرآن سم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال - 00:17:00
ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيبقى اثرها مسل اثر الوقت العلماء يقولون في الوقت اقوالا من هذه الاقوال من هذه الاقوال بتعرف ازا لسعتك النار النار تنتفخ. الوقت العلامة - 00:17:21
العلم والمجد لكن علامات تختلف احيانا كما نكمل الحديس يقول الوقت اثر الشيء اليسير منه بصر الخفيف قال نقبس فيبقى اثرها مسل الوقت. يعني كأنه كان هنا شيء حصل سواد خفيف - 00:17:49
ثم ينام النوم فتقبض فيبقى اثرها مثل المجلي كجمر دحرجته على رجلك فنفض فتراه منتبرا وليس فيه شيء جهزت لسعتا انت او المرأة التي بالمطبخ طلعت ترتشط زيت على يدها مسلا - 00:18:19
رزات زيت على يدها يحصل انتفاخ سموها ايه انتم في بلادكم يعني ده بيسميها برابيء او ليلة او ما ادري كل بلدة لها اسم تراها بوربيئة كده كما يقولون بيضاء منتفخة - 00:18:42
فتراه منتبرا وليس فيه شيء قال كجمر دحرجته على رجلك فنفض نفط يعني انتفخ فتراه منتبرا يعني تراه مرتفعا منتبرا اخذ من المنبر منبر الشيء العالي. فتراه منتبرا يعني مرتفعا وليس فيه شيء - 00:18:59
فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احدهم يؤدي الامانة. يعني اصبح الان قلبه مرتفع لكنه فاضي من الداخل فاضي من فارغ من الداخل كاثر الجمرة فنفط فتراه منتبرا اي ترى الازر - 00:19:24
اسر الحريق او اسر اللسعة مرتفعا وليس فيه شيء ما الذي فيه لا يكاد يكون فيه شيء القلب يكون هكذا ترتفع منه الامانة فيرتفع مكان في القلب مكان ارتفاع الامانة كما يكون القلب لسع. فارتفى آآ ارتفع - 00:19:46
هو مرض ليس ليس فيه شيء قال فيبقى اثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فلفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احدهم يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا. يعني الكل غشاش - 00:20:09
يتحدث بالواحد الامين عيلة فلان بلدة بلدة كذا فيها واحد امين واحد امين هكذا من قلة من قلة الامانة من قلة الامانات ويقال للرجل ما اعقله وما ازرفه يعني الراجل مزاح ودمه خفيف يقولون ما اعقله وما ازرفه وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان - 00:20:38
يعني لم يعودوا يبنوا على الايمان انما يبدو على الفكاهة على المزاح على خفة الدم لكن امانة لا عنده ايمان ولا امانة قال حذيفة يقول

ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت - 00:21:10
يعني لا افكر لمن بعت وممن اشتريت لمن بعت وممن اشتريت لان كان مسلما رده علي الاسلام ان كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيا فاما اليوم فما كنت اباي الا فلانا وفلانا - 00:21:31
معنى زلك ان حزيفة يقول انا يعني زمن الرسول عليه الصلاة والسلام او زمن الخلفاء الراشدين الافاضل لم اكن افكر اشتري ممن شئت وابيع مما شئت البائع لي ازا غشني - 00:22:01
ساشكوه الى الوالي يرد الي مزلمتي ان كان مسلما دينه سيمنعه دينه سيمنعه من ان يغشني ان كان نصرانيا او يهوديا وغشني الوالي يعني الامير ساشكو هذا الرجل اليه يرد الي منه المظلمة. اما الان امراء زلمة - 00:22:22
او قضاة زلمة في في زمانه يقول ذلك اذا انا اشتريت وواحد غشنا يجيب من من؟ اروح للحجاج ابن يوسف سقفي اقول له رد الي مزلمتي مستحيل يردها الي فالغشاشون موجودون بكثرة - 00:22:48
الغشاشون موجودون بكثرة لا دين يمنعهم ولا والي يردهم فلذلك انا لا ابيع ولا اشتري الا من فلان الرجل الامين وفلان يعني ناس معدودة على الاصابع التي ابيع واشتري منها - 00:23:04
انت ممكن الان تيجي تشتري قطعة ارض من واحد وهو مرتب ويبيع لك ان في مشكلة يطلعها لك سواء في العقد او في او في الارض على الطبيعة. تشتري الارض وتكتب العقود. وبعد ما تكتب وتنصرف - 00:23:23
قال لها بعد كده تيجي تسجل يقول لك لا ده في قطعة ارض خفية فيها ثلاثة اراضي خفية من حق تحصل المشكلة دي بيمين شمال ما ما تستطيع ان تصل معه الى الى حل - 00:23:41
في الاسلام في حلول. الوالي سيتدخل ويحسم القصة انا زالم ساخز مني مزلوم يرد الي حقي. الامام المسلم يتدخل وينصف في حال قلة الامانات او قبول القضاة للرشوة او قبول الشنط للرشوة الحقوق تضيع. فبالاصل لا تشتري الا من رجل صالح - 00:23:56
ولا تبع الا لرجل صالح ليست وراءه مشاكل فحذيفة يقول اما اليوم فما كنت ابايا الا فلانا وفلانا. السلاسة الاربعة اللي معروفين عند حذيفة. قل اذا اردت ان ابيع ابيع لهم اردت - 00:24:19
ان اشتري اشتري منهم كما تقول مثلا انا اريد اشتري لبن اشتري لبن طيب اشتري لبن من مين الان؟ تروح لتاجر اللبن واحد من تجار اللبن يخلط لبن بقري على لبن جمس وانت ما تستطيع تميز ما تعرف الا بالشكل احيانا. تنتقل الى غيره الى من خلط بالماء تنتقل الى - 00:24:37
غيره اللبن وضعت عليه مواد حافزة تنتقل الى بتشتري منين فيا الله انك تجد امرأة طيبة فلاحة امينة تبيع اللبن ولو بسعر غالي تشتري منها فتطمئن وتزيح عن نفسك قصة الباعة الغشاشين او التجار الغشاشين. او تعرف تاجرا امينا سلم امرك لله - 00:25:00
ثم تشتري من هذا الامان. يعني اصبح التجار الامناء في هذا الموضوع موضوع اللبن مسلا معدودون في البلدة اشتري من فلان لبنه طيب. هو انتهت القصة. العسل تشتري من من عسل. واحد يجيب لك عسل يقول لك - 00:25:25
عسل الحضرمي ويقسم بالله انه عسل سدر العسل السدر بتلتميت جنيه الكيلو او بالانبي خمسميت جنيه في مصر ولا في السعودية بخمسمية ريال يقول لك يقسم بالله انه عسل سدر وبعدين تجده عسل سدر كشميري - 00:25:44
فهو يقصد وانت تقصد عسل سدر حضرمي يختلف اسر السدر الكشميري في السعودية بعشرين ريال يجي يمولها كده بخمسمية جنيه الكيلو. وانت لا تدري ما العسل واحد يجيب لك غزاء ملكات نحل - 00:26:00
ادخل مصر من الصين على انها دهن معيز الجيران بتلات قروش في الصين يجي يقول لك الجرام بستة جنيه من ثلاث قروش كم ضعف؟ متين ضعف احسب لك متين ضعف ويبيعها تشتري من من - 00:26:16
خاصة السلع التي لا تكاد تعرف فلا لم تعد تشتري الا من شخص امين موثوق فيه خاصة في السلع الغامضة السلع التي لا تعرف لا يعرفها الا اصحابها. واحد زيه بيشتري قرفة - 00:26:34
قرفة في قرفة الماني او خلفة تركي او في قرفة حبشي وقرفة مصري. السعر ازا جئت توازن السعر عشرين ضعف على الاقل في

السعر فلم تعد تشتري الا من فلان - 00:26:53
وفلان فهذه الاشياء كلها جعلت حذيفة بن اليمان يقتصر في المعاملات على ناس مخصوصين ونحن في الزمن هذاك تصدق انك تشتري من بقال امين بقال امين ناشئي بشيء يذكر كنا عملنا بعض البرامج في اكتشاف الغش ومع ناس امناء تجار امناء - 00:27:08
ولعل بعض اخواني جالس معنا الان المهم ذهبنا للرجل التاجر فقلنا له كيف كيف تحصل صور الغش عندكم في في المحل قال مثلا في زيتون الناس في رمضان تكون محتاجة زيتون اسود - 00:27:36
ثمنه غالي وشكله طيب فالزيتون لا يسود بسرعة يعني بالطريقة التي هو فيه هناك زيتون لا يسود ابدا. فيصبغوه عملوا حمام صبغة اعزكم الله دهن دهان الجزم دهان النعال صبغة الجزم - 00:27:55
يضعون معها بعض انواع الصودا للتثبيت ويعملون مسلا حوض كبير فيه اه ماء مصبوغ بصبغة الجزم السوداء ولا مؤاخزة النعال السوداء. ومسبتات لون. ويطرح الزيتون في طرق اسود وشكله شكله بهيج في النهاية - 00:28:15
قلت له كيف اعرف ان الزيتون مغشوش؟ قالوا لا سهل جدا معرفتها معرفتها سهلة افتح الزيتون ان كان ظاهره كباطنها فالزيتون طيب اما ان كان ظاهرها اسود والداخل ابيض زيتون تعرف ان هو مصبوغ بصلطة الجزم - 00:28:37
فبدأنا نجرب فعلا ووجدت كثير جدا على هذا كم دخل البطون من صبغة الجزم بسبب هؤلاء الناس؟ فالشاهد هذا واقع يا شيخ سألت مؤخرا واحد تاجر لبن كيف نكتشف اللبن - 00:28:54
واحد قال تجيب مش عارف جهاز يعمل ايه يقيس البنت الرجل اخ فاضل قال لها ما تعملي اي شيء. بس ضع شوية لبن في كوب اتركهم في الثلاجة اتركهم يوم ولا شيء - 00:29:10
ان ظهر ماء تحت تحت الكوع في القاعة ماء اذا اللبن مغشوش. كله متجانس اذا اللبن الغير مغشوش. وانتهت القصة. هذا وجزاكم الله خيرا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:29:26
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:41